

المناسبات في التفسير الكبير لفخر الدين الرازي (606هـ):

نماذج تطبيقية من سورة الرَّحْمَنِ

حياة أحمد منصور

حسن سام هبشان

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة

الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

تاريخ القبول: 2020-02-23

تاريخ الاستلام: 2019-10-27

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث علمًا من علوم القرآن يعنى بربط نظم الآيات ووحدة موضوعها وهو علم المناسبات. ووقع الاختيار على الكشف عن مناسبات بعض آيات سورة الرحمن التي أشار إليها الإمام الفخر الرازي -رحمه الله- في تفسيره. ولهذا البحث جانبان: جانب نظري وهو يعنى بالحديث عن الإمام الرازي وسيرته، والتعريف بعلم المناسبات، وجانب تطبيقي وهو المناسبات في سورة الرحمن. وقد تنوعت المناسبات في هذه السورة الكريمة فهي إما مناسبات بين السورة وجارتها من السور، أو مناسبة اسم السورة لغرضها الأساسي أو المناسبات بين الآيات. وحرص الباحث على التأكيد على مدى براعة الإمام الرازي في هذا الفن وقدرته على الربط بين الآيات من غير تكلف أو تعسف، ومقارنة آراءه وتوجهاته بآراء النخبة من المفسرين مع محاولة تفعيد تلك الآراء بمصطلحات علم البلاغة.

الكلمات الدالة: المناسبات، سورة الرحمن، تفسير مفاتيح الغيب، الرازي.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الرسول الكريم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطاهرين، أما بعد.

فإن القرآن العظيم لما سطعت شمس آياته على العرب قديماً وعلى العالمين حديثاً، أصبح مشغلة العقل البياني العربي في جميع الأزمنة لما حواه من جمال في أسلوبه ونظمه ورقي وعلواء معانيه وكلماته. فكان لزاماً من ظهور العلوم التي تكشف حجاب هذه المعاني البيانية وروابط الآيات الكريمة. ومن هذه العلوم التي تنير أسرار الترابط والترتيب القرآني هو علم المناسبات القرآنية. وممن خدم هذا العلم وغرس بذوره حتى أصبحنا نرى حصاً مهيباً هو الإمام الفخر الرازي وذلك في تفسيره مفاتيح الغيب. فهذا البحث يتناول شيء من الجانب النظري لهذا العلم والجانب التطبيقي منه وذلك في مناسبات آيات سورة الرحمن.

أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث في كونه يعرض المناسبات القرآنية التي تحدث عنها الإمام الرازي وفسرها في آيات سورة الرحمن مع مقارنة تلك التحليلات بأقوال المفسرين الآخرين. وتظهر أهمية مقارنة تلك التحليلات للكشف عن أسرار ارتباط الآيات الكريمة والترجيح أحياناً بين الأقوال عند وجود الاختلاف في نوع المناسبة المستنبطة.

إشكالية البحث:

- ما علم المناسبات القرآنية؟
- ما سبب اختيار تفسير مفاتيح الغيب لاستخراج المناسبات منه؟
- ما موقف المفسرين الآخرين من هدايات الرازي للمناسبات في آيات سورة الرحمن؟
- ما أثر إعراب الآيات القرآنية على توجيه المناسبة القرآنية؟

أهداف البحث:

- التعريف بعلم المناسبات القرآنية.
- ذكر سبب التوجه نحو تفسير مفاتيح الغيب لاستخراج المناسبات القرآنية منه.
- المقارنة بين قول الرازي -رحمه الله- وأقوال المفسرين الآخرين في استنباطات

المناسبات في آيات سورة الرحمن.

- التعرف على أثر إعراب آيات القرآن على توجيه المناسبة القرآنية.

الدراسات السابقة:

إن علم المناسبات ليس علمًا جديد العهد، بل إن علماء علوم القرآن المتقدمين قد أشاروا إليه كثيرًا، وغالب الدراسات السابقة في عصرنا الحالي قامت على المقارنة بين المناسبات الواردة عند علماء التفسير وأهم هذه الدراسات هي:

1. موسى، إنصاف حيدر صديق: «علم المناسبات في تفسير الرازي: دراسة تطبيقية ومقارنة ببعض التفاسير في الأجزاء الخمسة الأولى، رسالة دكتوراه⁽¹⁾. وهذه الدراسة مختلفة عن هذا البحث في كونها موازنة للتفاسير الأخرى على وجه العموم، وهي مختصة بالأجزاء الخمسة الأولى.

2. المصري، رأفت: «المناسبات عند الإمام الرازي»، رسالة دكتوراه⁽²⁾. وهي دراسة شاملة لجميع أنواع المناسبات التي أشار إليها الفخر الرازي. وهذا البحث الذي نحن بصددده يختلف كونه تحليل لتلك المناسبات التي ذكرها الرازي في سور الرحمن مع مقارنتها بالمناسبات التي أشار إليها المفسرون الآخرون.

محددات البحث:

الآيات من (1 - 9) من سورة الرحمن.

منهجية البحث:

1. المنهج الاستقرائي ويتمثل في استخراج المناسبات لدى الرازي - رحمه الله تعالى - من خلال التفسير الكبير ضمن الآيات المحددة من سورة الرحمن.

2. المنهج المقارن بين مناسبات الفخر الرازي من «التفسير الكبير»، والمناسبات التي أوردها المفسرون الآخرون على اختلاف مدارسهم التفسيرية.

(1) هذه الرسالة نوقشت في جامعة أم درمان الإسلامية، 2010.

(2) نوقشت هذه الرسالة في جامعة الأزهر، عام 2010.

خطة البحث:

جاء هذا البحث بعد المقدمة في مبحثين وخاتمة وهي:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الرازي-رحمه الله- وبتفسيره وبعلم المناسبات، ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الرازي-رحمه الله- وتفسيره مفاتيح الغيب.

المطلب الثاني: التعريف بعلم المناسبات.

المبحث الثاني: المناسبات في سورة الرحمن، ويحتوي على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المناسبات العامة في السورة

المطلب الثاني: التناسب بين اسم السورة ومحورها الأساسي.

المطلب الثالث: المناسبات بين الآيات من (1 - 9) في سورة الرحمن.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج

المبحث الأول: التعريف بالإمام الرازي-رحمه الله- وتفسيره وعلم المناسبات:

المطلب الأول: نبذة عن الإمام الرازي وحياته العلمية:

اسمه ونسبه: هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين التيمي البكري القرشي الطبرستاني الأصل الرازي المولد⁽¹⁾. يعود نسبه إلى الصحابي الجليل أبي بكر الصديق رضي الله عنه⁽²⁾. أُخْتَلِفَ في سنة مولده فقيل وُلِدَ سنة أربع وأربعين وخمسمائة⁽³⁾ أو ثلاث وأربعين وخمسمائة⁽⁴⁾. لُقِبَ بألقاب عديدة منها: الفخر الرازي⁽⁵⁾، وابن الخطيب لكون والده كان خطيباً⁽⁶⁾.

علمه ومؤلفاته: إن الفخر الرازي قد نشأ في أسرة علمية نابغة، فوالده ضياء الدين عمر كان أحد تلامذة البغوي. وكان يعقد مجالس للتدريس في منطقته⁽⁷⁾. وللفخر الرازي طموح عال في طلب العلم فبعد أن أخذ العلم من والده ومن شيوخه⁽⁸⁾ مثل الكمال السمناني⁽⁹⁾، توجه إلى طلب العلم من الكتب. والعلوم التي برع فيها: علم الكلام، الفلسفة، الفقه، التفسير، اللغة، الهندسة، الطب والبلاغة⁽¹⁰⁾.

- (1) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، إرشاد الأديب إلى معرفة الأريب=معجم الأدياء، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1414هـ-1993م)، ج:6، ص: 2585، بتصريف يسير.
- (2) مال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار الموصل، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2005م)، ط1، ج:5، ص: 81.
- (3) الحموي، إرشاد الأديب إلى معرفة الأريب=معجم الأدياء، ج:6، ص: 2585.
- (4) تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د. محمد الطناحي وآخرون، (دار إحياء الكتب العربية)، ج:8، ص: 85.
- (5) أبو طالب تاج الدين علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين، تحقيق: أحمد شوفي بنين وآخرون، (بيروت: دار الغرب الإسلامي)، ص: 240.
- (6) الحموي، إرشاد الأديب إلى معرفة الأريب=معجم الأدياء، ج:6، ص: 2585.
- (7) يُنظر: أبو العباس موفق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي ابن أبي اصبيعة، عيون الأبناء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، (بيروت: دار مكتبة الحياة)، ص: 465.
- (8) يُنظر: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر)، ج:4، ص: 250.
- (9) هو كمال الدين أبو نصر أحمد بن زيد السمناني، تفقه على محمد بن يحيى وكان رئيس أصحابه ومعيد درسه واشتهر في الآفاق وصنّف التعليقة المشهورة في الخلاف والجدل. عبد الرحيم الإسنوي، طبقات الشافعية، (بيروت: دار الكتب العلمية) ص:338.
- (10) يُنظر: شمس الدين بو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار معروف، (دار الغرب الإسلامي)، ط1، 2003م، ج: 13، ص: 137.

المناسبات في التفسير الكبير لفخر الدين الرازي (606هـ): نماذج تطبيقية من سورة الرَّحْمَنِ (1-30)

وحصد الرازي من وراء هذا الغرس العلمي حصادًا مهيبًا. فتلامذته كانوا أكثر وقد جاءوا ينهلون منه سائر أنواع العلوم من شتى البلاد الإسلامية. وكان يعقد مجلسًا عظيمًا للعلم⁽¹⁾. وأمّا عن مصنفاته فقد بلغ عددها من مئتي مصنف كثير منها في عتاد المفقود وأهم المصنفات هي: التفسير الكبير، أسرار التنزيل وأخبار التأويل، نهاية العقول في أصول الدين، المحصول في أصول الفقه، وكتاب الأربعين في أصول الدين⁽²⁾.

وفاة الإمام الرازي:

تاب الإمام الرازي في آخر عمره عمّا جاء في بعض مصنفاته من المخالفات العقديّة في الوصية التي أملاها قبل وفاتها. وتُوفّي الإمام الجليل في هراة سنة ستمائة وستة، رحمه الله وغفر له⁽³⁾.

التعريف بتفسير مفاتيح الغيب:

لقد عُلمَ من خلال سيرة الإمام الرازي أنه كان جامعًا متقنًا للعلوم العديدة. وبما أن المؤلف يصطبغ بشخصية صاحب التأليف فإن التفسير لم يكن مقتصرًا على شرح غريب ألفاظ القرآن الكريم. وقد ذكر العلامة ياقوت الحموي أنه له طريقة متفردة في تقسيم الموضوع إلى مسائل متفرعة. وهذه الطريقة قد اتبعها الرازي في كثير من المواضيع في التفسير. فإن الآية التي يفسرها يراها نقطة انطلاق لشرح العلوم التي كان هو ماهرًا بها. فالآيات التي تشير إلى العقيدة الإسلامية يقوم الرازي بتفصيلها لإلجام الطرف الآخر الذي غالبًا ما يكون من المعتزلة. وأمّا عن الآيات الكونية وخلق النبات والسموات والأرض فكان يحرص على أن يشرح للقارئ القوانين والسنن الكونية التي وضعها الله لهذا الكون، والهدايات المعاشية التي هدى الهادي المخلوقات إليها. ومع أن تفسير الرازي قد وضعوه علماء علوم القرآن تحت بند التفسير الرأي، فهذا لا يعني خلو تفسيره من أقوال الرسول ﷺ واجتهادات الصحابة.

وكثيرًا ما يعرض المسائل النحوية والبلاغية والمناسبات التي تسهم في تجلي معنى الآية الكريمة. قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله- مادًا تنوع العلوم في تفسير الرازي: «أمّا صاحب المنزلة الثقافية المطلقة من غير المتخصصين في علوم العربية فإن مفزعه

(1) يُنظر: ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص462.

(2) يُنظر: الحموي، إرشاد الأديب إلى معرفة الأريب = معجم الأدباء، ج6: ص2589.

(3) يُنظر: الحموي، إرشاد الأديب إلى معرفة الأريب = معجم الأدباء، ص467.

لا يكون إلا إلى الرازي وحده⁽¹⁾».

المطلب الثاني: التعريف بعلم المناسبات

أصل كلمة المناسبات هي لفظ نَسَبَ. وقد وردت في كتاب الله بقوله ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾⁽²⁾. وهي تعني في سياق الآية اشتراك من جهة الأبوين⁽²⁾. وكلمة نسب في المعاجم اللغوية تعني: اتصال الشيء بالشيء⁽³⁾. ولذلك سُمي قريب الشخص نسبيه لكون بينهما صلة القرابة. قال الإمام النيسابوري عن مدى اتصال اللفظة بمعناها اللغوي: النسب من تناسب كل والد وولد وكل شيء أضيفه إلى شيء عرفته به فهو مناسب⁽⁴⁾.

وبعد هذه التعريفات نجد أن لفظ نَسَبَ يدل على الاتصال بين شيئين. وأمّا عن معنى المناسبات الاصطلاحي: فهو رابط بين الآيات عام أو خاص عقلي أو حسّي وغير ذلك من أنواع العلاقات⁽⁵⁾. وتعريف علم المناسبات كما ذكره أكبر المدافعين عن هذا العلم وهو الإمام البقاعي -رحمه الله-: علم يعرف به علل ترتيب أجزاء القرآن⁽⁶⁾.

ويُمكن للوهلة الأولى أن يُظنَّ أنَّ هناك فرقاً بين تعريف المناسبة في كونها رابط وبين تعريف علم المناسبة وهو أسرار الترتيب. وحقيقة الأمر أنَّ المناسبات القرآنية تشمل كلا الأمرين. ودليل ذلك استشهاد الزركشي -رحمه الله- عن فائدة علم المناسبات بقول الرازي: «أكثر لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط⁽⁷⁾».

- (1) محمد الطاهر ابن عاشور، التفسير ورجاله، (مجمع البحوث الإسلامية، 1390هـ - 1970م)، ص79.
- (2) أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، (دمشق، بيروت: دار القلم، دار الشامية، 1412هـ)، ط1، ص: 801، بتصريف يسير.
- (3) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م، ج: 5، ص: 423، بتصريف يسير.
- (4) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري الماوردي، النكت والعيون، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج: 4، ص: 151.
- (5) الزركشي، بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1376هـ - 1957م)، ط1، ج: 1، ص: 35.
- (6) البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (القاهرة: دار الكتب الإسلامي، 1404هـ - 1984)، ج: 1، ص: 5.
- (7) فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين التيمي البكري الرازي، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، (بيروت: دار الفكر، 1401 - 1981م) ط1، ج: 10، ص: 145.

المناسبات في التفسير الكبير لفخر الدين الرازي (606هـ): نماذج تطبيقية من سورة الرَّحْمَنِ (1-30)

وأشمل تعريف لهذا العلم هو: معرفة مجموع الأصول الكلية والمسائل المتعلقة بعلل ترتيب أجزاء القرآن العظيم بعضها ببعض⁽¹⁾؛ وذلك لكونه أحاط بأبجديات هذا العلم والطريقة لمعرفة روابط الآيات.

المبحث الثاني: المناسبات في سورة الرحمن

المطلب الأول: المناسبات العامة في السورة

قد اختلفت توجهات المفسرين وعلماء علوم القرآن في تحديد مصطلح المناسبات العامة في السورة. ونتج عن ذلك الخلاف، تباين وتنوع المناسبات المستقراء بين سورة الرحمن والسورة التي تقدمها والسورة التي تليها. فنجد مثلاً الإمام السيوطي -رحمه الله- في الحديث عن جزئيات علم المناسبات، ذكر أن المناسبات بين السور تحدد بخمسة أمور وهي:

1. المناسبة بحسب الحروف.

2. موافقة أول السورة لخاتمة ما قبلها.

3. التوازن باللفظ.

4. مشابهة جملة السورة لجملة أخرى.

5. مناسبة أسماء السور لمقاصدها⁽²⁾.

ولخص مؤلف كتاب مصابيح الدرر في تناسب الآيات والسور إلى أن هذا النوع من التناسب يتجه إلى موضوعين أساسيين وهو: المناسبة اللفظية والمناسبة الموضوعية⁽³⁾.

ويجدر الإشارة إلى من طبق طلب المناسبات بين الآيات والسور أمثال الفخر الرازي وأبو حيان الأندلسي والنيسابوري -رحمهم الله- لم تكن تلك المصطلحات قد تأصلت وحُدِّت بعد، لذلك نجد بوناً واختلافاً عند تطبيقها بين كل مفسر وعالم.

ولكون موضوع البحث يسير مع استقراء الفخر الرازي للمناسبات في سورة الرحمن فإن المناسبات التي استخرجها الرازي بين سورة الرحمن وسورة القمر هي الأصل وما

(1) محمد بن عمر بن سالم بازمول، علم المناسبات في السور والآيات، (مكة المكرمة: المكتبة المكية، 1423هـ-2002)، ط1، ص: 28.

(2) يُنظر: السيوطي، الإتيان في علوم القرآن، ج: 3، ص: 381.

(3) أبو العلاء عادل بن محمد، مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور، مجلة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، 1425هـ، عدد124، ص: 131، بتصرف يسير.

زاد على ذلك فهو من استنباط المفسرين الآخرين.

إن أساس النظر في استنباط المناسبات بين سورة الرحمن وسورة القمر هو التمكن من معرفة المحور أو الهدف الأساسي لكل سورة. فمحور سورة القمر وهدفها الأساسي هو إظهار الهيبة والعزة والجبروت، ومحور سورة الرحمن هو إظهار رحمة الله بخلقه التي تجلت بعرض أصول النعم التي أنعمها عليهم.

أولاً- مناسبة فاتحة سورة الرحمن مع فاتحة ما قبلها:

بدأت سورة القمر بإظهار عزة الله وجبروته وهو معجزة انشقاق القمر، وسورة الرحمن افتتحت بالحديث عن معجزة تدل على الرحمة وهو القرآن الكريم الذي هو شفاء ورحمة.

ثانياً- مناسبة مضمون السورة مع مضمون ما قبلها:

تكررت آية: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ ﴿١٦﴾ في سورة القمر لكون أساس السورة هو إظهار الهيبة والعزة. وسورة الرحمن تكررت فيها آية: ﴿فِي أَيِّ آءِ آيَةٍ رَّبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ﴿١٣﴾ لإظهار الرحمة فيها⁽¹⁾. وقريب من تلك المناسبة قد ذكرها النيسابوري في تفسيره في الحديث عن المناسبات بين سورة الرحمن وسورة القمر⁽²⁾.

كذلك قد تكررت آية: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَكِّرٍ﴾ ﴿١٧﴾ في سورة القمر لتتناسب مع التكرار في سورة الرحمن ولتتناسب مع الإشارة برحمة الله تعالى بخلقه بأنه يسر تعليم القرآن.

ثالثاً: مناسبة فاتحة السورة وخاتمة ما قبلها:

ناسب الفخر الرازي بين خاتمة سورة القمر وبداية سورة الرحمن بكون الآية تحدثت عن أسماء الله الحسنى. وذكر بأن هنالك مناسبة خفية بين صفة الله تعالى المليك المقدر وبين اسم الرحمن. فالإقتدار إشارة إلى الهيبة والعظمة، وقال ها هنا الرحمن ومعنى هذا الاسم الجليل هو عزيز منتقم بالنسبة إلى الكفار رحمن منعم غافر للأبرار⁽³⁾.

فالمعنى الذي أضافه الرازي إلى اسم الرحمن معنى جديد وفريد بالنسبة إلى ظاهر الرحمة. فإن المتبادر إلى الذهن أن رحمته تعالى تعم الكافر والمؤمن.

(1) يُنظر: الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 29، ص: 83.

(2) يُنظر: نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1416هـ)، ط1، ج: 6، ص227.

(3) يُنظر: الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 29، ص: 83.

المناسبات في التفسير الكبير لفخر الدين الرازي (606هـ): نماذج تطبيقية من سورة الرَّحْمَنِ (1-30)

ولعل الرازي استنبط هذه المناسبة من البناء الصرفي للفظ الرحمن وهو فعلان. قال أبو البقاء في كتاب الكليات: «فعالان مبالغة في كثرة الشيء ولا يلزم منه الدوام كغضبان⁽¹⁾». إذ قد تمر أوقات على الكريم لا يكرم فيها. وقد تمر على الرحيم أوقات لا يرحم فيها والله متصف بالكمال، فإن قدرته الكاملة متناسبة مع رحمته المتجددة التي قد تأتي أوقات لا يرحم فيها الكافر.

والمفسر أبو حيان الأندلسي صاحب البحر المحيط في التفسير -رحمه الله- تحدث عن سر المناسبة بين أسماء الله الحسنى بين السورتين على وجه العموم⁽²⁾، بينما نجد الرازي قد فصل فيها. ووافقهم على ذلك الصديق الغماري مع إضافة جديدة استنبطها وهي أن أسماء الله تعالى مليك، ومقتدر، ورحمن هي صيغ تكثير، وفيها إشارة إلى أن ما في الجنة من نعيم التي أشارت إليه سورة القمر في خاتمها مصدره من هو الموصوف بتلك الصفات العظيمة وهو الله سبحانه وتعالى⁽³⁾.

المناسبات بين سورة الرحمن وسورة القمر التي أضافها المفسرون:

أولاً- مناسبة فاتحة السورة مع مضمون ما قبلها:

إن كل قصة تردد صداها في سورة القمر مع ما حملته من الوعظ والتنبيه والإنذار ظهر منها رحمة الله بخلقه من تكرارها وكان من عظيم لطف الله تعالى أنه هدى أحسن خلقه المصطفى -صلى الله عليه وسلم- إلى تدبر كتابه وفهمه، فأردف التنبيه على النعمة وخص من أسمائه الحسنى اسم الرحمن اشعاراً برحمته بالكتاب وعظيم إحسانه به⁽⁴⁾.

ثانياً: مناسبة مضمون السورة مع مضمون ما قبلها:

قال الإمام السيوطي -رحمه الله-: «وصفت سورة القمر حال المجرمين وحال المتقين وفصلت سورة الرحمن هذا الإجمال على أتم تفصيل؛ ولذلك قال ﴿يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ

(1) أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي الحنفي، الكليات معجم في مصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص: 15.

(2) يُنظر: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أنير الدين الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، (بيروت: دار الفكر، 1420هـ)، ج: 10، ص: 54.

(3) يُنظر: أبو الفضل عبد الله الصديق الغماري الحسني، جواهر البيان في تناسب سور القرآن، (القاهرة: مطبعة محمد عاطف) ص: 110 - 111.

(4) يُنظر: أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي، البرهان في تناسب سور القرآن، تحقيق: سعيد بن جمعة الفلاح، (السعودية: دار ابن الجوزي، 1428هـ)، ط2، ص: 179 - 180.

يَسْمَهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالتَّوَصَّى وَالْأَفْدَامِ ﴿١٦﴾ فلم يقل الكافرون لاتصاله بقوله تعالى في سورة القمر ﴿١٧﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿١٧﴾⁽¹⁾.

المطلب الثاني: التناسب بين اسم السورة ومحورها الأساسي

إن النظر في المناسبة بين اسم السورة ومحورها الأساسي قائم على اثبات أصح الأحاديث في تسمية السورة. وأقوى الأحاديث في ثبوت اسم سورة الرحمن هو ما أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه حول اختلاف الصحابة فيما يتعلق بالقراءة بالأحرف السبعة. عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: «أقرأني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سورة الرحمن فخرجت إلى المجلس عشيةً فجلس إلي الرهط...»⁽²⁾. ولعل سر تسميتها بهذا الاسم يعود إلى كونها السورة الوحيدة التي استهلكت باسم من أسماء الله الحسنى وهو الرحمن عز وجل.

وكثيراً ما يعين اسم السورة على الاهتداء لمحورها الأساسي وأهدافها العامة، والقارئ المتدبر للآيات الكريمة في هذه السورة يستطيع أن يلحظ ظهور تعداد نعم الله تعالى في أرجاء السورة الكريمة. قال العالم الكوراني⁽³⁾ -رحمه الله- صاحب كتاب غاية الأمان في تفسير الكلام الرباني: «هذه السورة مقصورة على بيان نعم الدارين التي لها شأن لأن إحصاء الكل محال، فلذلك صدرها بالاسم الدال على جلائل النعم⁽⁴⁾ براعة للاستهلال⁽⁵⁾.

(1) السيوطي، جلال الدين السيوطي، أسرار ترتيب القرآن، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، مرزوق علي إبراهيم، (القاهرة: دار الفضيحة)، ص: 137.

(2) أخرجه ابن حبان في صحيحه، باب قراءة القرآن، ذكر الزجر عن العتب على من قرأ بحرف من الأحرف السبعة، ج: 3، ص: 22. حديث رقم 747. وعلق على الحديث المحقق بالقول: «إسناده حسن». يُنظر: ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبُد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين بن بجان الفارسي، تحقيق: محمد شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1408هـ - 1988م)، ط1.

(3) هو شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني، وُلد سنة ثمانمائة وثلاث عشر للهجرة، دأب في فنون العلم حتى فاق المعقولات، له مصنفات عديدة منها التفسير وكتاب الكوثر على شرح صحيح البخاري، توفي رحمه الله سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة في مدينة القسطنطينية. يُنظر: نقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي، الطبقات السننية في تراجم الحنفية، ص: 83.

(4) يُنظر: أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، شهاب الدين الشافعي ثم الحنفي، غاية الأمان في تفسير الكلام الرباني، تحقيق: محمد مصطفى كوكسو، (تركيا: جامعة صقريا كلية العلوم الاجتماعية، 1428هـ - 2007م)، ص: 54.

(5) هو أن يشتمل أول الكلام على ما يناسب الحال المتكلم فيه ويشير إلى ما سبق الكلام لأجله. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1408هـ - 1988م)، ط1، ج: 1، ص: 58.

المناسبات في التفسير الكبير لفخر الدين الرازي (606هـ): نماذج تطبيقية من سورة الرَّحْمَنِ (1-30)

والرازي على كثرة عنايته بعلم المناسبة، لم يشر إلى هذا النوع من التناسب، ومع ذلك فإنه أثناء تفسيره للآيات الكريمة أشار إلى محورها الأساسي فقط بالقول: «ففي هذه السورة ابتداء الأمر بالإشارة إلى أتم النعم إذ هو المقصود»⁽¹⁾.

المطلب الثالث: المناسبات بين آيات من (1-9)

﴿الرَّحْمَنُ﴾⁽¹⁾

بدأ الإمام الفخر الرازي في تفسيره لآيات سورة الرحمن بالحديث عن أصل ال التعريف في الاسم الجليل، وغفل في الربط بين ابتداء السورة ومناسبتها لمقصدها.

والمناسبة المستدركة بين افتتاحية السورة ومقصدها هو أن الله تعالى صدر الآية الكريمة بالاسم الدال على الرحمة براعة للاستهلال⁽²⁾ لكون معظم السورة تعداد للنعم والآلاء⁽³⁾.

وبراعة الاستهلال من صميم فروع علم المناسبات القرآنية لكونه يربط بين افتتاحية السورة ومحور السورة أو هدفها الأساسي. وإذا أمعنا النظر في فواتح سور القرآن الكريم نجد أن جميعها تفرع الأسماع والقلوب للتفكير في أغراض ما جاءت به السور. قال الإمام السيوطي مادحاً فواتح سور القرآن الكريم بوجه عام: «وقد أتت فواتح جميع السور على أحسن الوجوه وأكملها»⁽⁴⁾.

﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾⁽²⁾ ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾⁽³⁾ ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾⁽⁴⁾

إن آية: ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾⁽²⁾ فتحت أمام الرازي أفقاً في المناسبات القرآنية، فقد أشار إلى وجود ثلاث أنواع من المناسبات في هذه الآيات الكريمة وهي:

• **المناسبة الأولى:** قال الرازي: «لا بد له من مفعول ثان فما ذلك؟ نقول الجواب عنه من وجهين أحدهما قيل علم بمعنى علامة أي هو علامة النبوة ومعجزة وهذا

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 29، ص: 89.

(2) هو أن يأتي الناظم أو الناثر في ابتداء كلامه ببيت أو قرينة تدل على مراده في القصيدة أو الرسالة أو معظم مراده. شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سليمان الحلبي الحنفي، حسن التوسل إلى صناعة الترس، (لقاهرة: المطبعة الوهبية، 1928هـ)، ص: 65.

(3) يُنظر: البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 1، ص: 19، ص: 140. ومحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، تحرير معنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد المعروف بالتحريير والتنوير، (تونس: دار التونسية للنشر، 1984م)، ج: 27، ص: 231.

(4) السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ج: 1، ص: 58.

يناسب قوله تعالى ﴿ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ (القمر: 1)..⁽¹⁾.

هنا نجد أن الفخر استدل من معنى الآية لمناسبة السورة لما قبلها. وقد توجهت آراء المفسرين في تفسير هذه الآية إلى إظهار المنّة الكبرى على الرسول -صلى الله عليه وسلم- والناس كافة في إنزال القرآن الكريم وتعليمه الذي يُستدل به على أن نعمة الدين هي النعمة الكبرى في حياة الإنسان وأخرته⁽²⁾.

وإن القلة من المفسرين من فسّر هذه الآية على معنى علامة النبوة والمعجزة. فالغالب إما فسّرها على معنى إنزال القرآن العظيم أو تعليمه للرسول ﷺ أو تعليمه للناس.

وهذا المعنى على الرغم من كونه مرجحاً عند الفخر الرازي ذاته والسّمين الحلبي⁽³⁾ والألوسي⁽⁴⁾ على معنى العلامة؛ لأنه أعم، إلا أننا نجد أن كلا المعنيين مترابطين؛ ذلك أنه لولا تعليم الله تعالى وإنزال القرآن الكريم على نبيه محمد ﷺ بواسطة الروح الأمين جبريل عليه السلام لما ثبتت المعجزة والرسالة للمصطفى ﷺ. ودليل ذلك قول ترجمان القرآن ابن عباس -رضي الله عنهما- في تفسير الآية الكريمة: معناه بعث الله جبريل بالقرآن إلى محمد ﷺ ومحمداً إلى أمته⁽⁵⁾.

وقد أراد الفخر الرازي أن يشير إلى هذا المعنى لكونه يؤدي إلى ربط مناسبة افتتاحية سورة الرحمن بافتتاحية سورة القمر. وهذا المعنى تجزم المعاجم اللغوية بصحته. قال ابن فارس في مقاييس اللغة عند تعريف كلمة علم: « العين واللام والميم أصل صحيح يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره. من ذلك العَلامة. يُقال: علّمت على الشيء علامة⁽⁶⁾ ». ومُن

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 29، ص85.

(2) يُنظر: أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، تأويلات أهل السنة المعروف بتفسير الماتريدي، تحقيق: مجدي باسلوم، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1426هـ، 2006م) ط1، ج: 9= ص: 461. وأبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، بحر العلوم، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1413هـ-1993م)، ج: 3، ص: 304.

(3) يُنظر: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسّمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد الخراط، (دمشق: دار القلم)، ج: 10، ص: 153.

(4) يُنظر: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني لألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ)، ط1، ج: 14، ص: 98.

(5) ابن عباس رضي الله عنهما، تنوير المقاييس من تفسير ابن عباس، جمع: مجد الدين أبو الظاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص: 451.

(6) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج: 4، ص109.

المناسبات في التفسير الكبير لفخر الدين الرازي (606هـ): نماذج تطبيقية من سورة الرَّحْمَنِ (1-30) أشاد بهذا المعنى مع الإشارة إلى المناسبة مع سورة القمر ابن عادل⁽¹⁾ في تفسيره. أما الألوسي فقد أشار إلى هذه المناسبة مع جعلها مرجوحة على معنى التعليم كما ذكرنا سابقاً.

والمفسرين الآخرين أمثال ابن كثير⁽²⁾ وابن جزري⁽³⁾ والنيسابوري⁽⁴⁾ فقد ذكروا معنى العلامة من غير ربطه بمناسبة سورة القمر.

• **المناسبة الثانية:** وهي مناسبة التقابل⁽⁵⁾ بين آية: ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ إلى نهاية قوله تعالى ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ وقد قال الرازي موضعاً إياها بالقول: «إنه تعالى ذكر أموراً علوية وأموراً سفلية، وكل علوي قابله بسفلي وقدم العلويات على السفليات⁽⁶⁾». وأساس المناسبة التي اهتدى إليها هو تفسير قوله تعالى ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ بتعليم الملائكة قبل خلق الإنسان. وتمسك الفخر الرازي بهذا المعنى لكونه أدى إلى الربط بين الآيات ونظمها بجامع التقابل.

وقد وجدنا هذا المعنى وهو تعليم القرآن للملائكة عند المفسرين الآخرين مثل الماتريدي⁽⁷⁾ والسّمين الحلبي⁽⁸⁾ والنيسابوري⁽⁹⁾ لكنّ الرازي كان سابقاً كعادته في استنباط هذه المناسبة.

والتأمل في صنيع أرباب التفسير نجد أن سيّدهم وعالمهم الزمخشري في كشفه قد ربط بين آيتي ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُحْسِبَانِ﴾ وآية: ﴿وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ فقط

(1) يُنظر: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، اللباب في علوم الكتاب، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ - 1998م)، ط1، ج: 18، ص293.

(2) يُنظر: أبو محمد مكي بن ابي طالب حموش بن محمد بن المختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنونه، (الشارقة: مجموعة بحوث الكتب والسنة-كلية الشريعة، 1429هـ - 2008م)، ط1، ج: 11، ص: 7212.

(3) يُنظر: أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن جزري الكلبي الغرناطي، التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق: عبد الله الخالدي، (بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1416هـ) ط1، ج: 2، ص327.

(4) يُنظر: النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان، ج: 6، ص: 227.

(5) معنى التقابل عند علماء البيان هو: مواجهة اللفظ بما يستحقه في الحكم. وأصلها ترتيب الكلام على ما يجب فيعطى أول الكلام ما يليق به أولاً وآخره بما يليق به آخراً. ويأتي في الموافق بما يوافقه وفي المخالف بما يخالفه. ويظهر من هذا التعريف أثر المقابلة في إحكام الربط بين الآيات وإظهار الجمل فيها على نهج واحد في المعنى والتأكيد على تلاحمها. أبو علي الحسن بن رشيق العيد القيرواني الأزدي، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ج: 2، ص15.

(6) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 29، ص: 86.

(7) الماتريدي، تأويلات أهل السنة المعروف بتفسير الماتريدي، ج: 9، ص461.

(8) يُنظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج: 10، ص153.

(9) يُنظر: النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان، ج: 6، ص227.

بجامع التقابل واستدل عليها بوجود حرف العطف بين الجملتين الذي يؤدي إلى الاشتراك والتغاير بجامع أن كل ما في الكون بتدبير الله وقدرته⁽¹⁾.

وممن قال بمناسبة الرازي ابن عادل⁽²⁾ والألوسي⁽³⁾ في تفاسيرهم. وعجبنا من إشارة الألوسي إلى هذه المناسبة مع اعتراضه سابقاً على معنى تعليم الملائكة القرآن فإن أساس هذه المناسبة هو هذا المعنى. وإن معنى تعليم القرآن للملائكة إن لم يكن صريحاً في هذه الآية فإن هناك آيات أخر أشارت إلى ذلك مثل قوله تعالى ﴿فَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِي الصَّافَاتِ (3) وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾ (١٢) فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ ﴿١٣﴾ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾﴾ (عبس: 12 - 15). والآية التي استدل بها الرازي قول الله تعالى ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ (الواقعة 77 - 79).

وثمّ في تفسير البحر المحيط⁽⁴⁾ ونظم الدرر⁽⁵⁾ معنى جميل يضفي على المناسبة ذاتها ويحليها بأثر القرآن وسلطته على النفوس، وهو أنه لما ذكرت الآيات ما به حياة الأرواح ونعيمها في تعليم القرآن انتقلت للحديث ما به من حياة الأرواح في النبات وغذائها. وهذه المناسبة تُسمى عند علماء البلاغة مراعاة النظير⁽⁶⁾. والمناسبة التي أوردتها الإمامان تشترك مع مناسبة الرازي في تعليم القرآن سواء كانت للملائكة أو الإنس.

• المناسبة الثالثة والرابعة: قال الرازي رحمه الله- في مناسبات هذه الآية ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾﴾ مع آيتي ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾﴾: «في وجه الترتيب وهو على وجهين... وثانيهما أن تقديم تعليم القرآن إشارة إلى كونه أتم نعمة وأعظم إنعاماً، ثم بين كيفية تعليم القرآن فقال ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾﴾ وهو كقول قائل علمت فلاناً الأدب حملته عليه، وأنفقت عليه مالي، فقوله حملت وأنفقت بياناً لما تقدم وإنما قدم ذلك لأنه الإنعام العظيم»⁽⁷⁾.

(1) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج: 4، ص 443.

(2) يُنظر: ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ج: 18، ص: 295 - 296.

(3) يُنظر: الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج: 14، ص: 99.

(4) يُنظر: أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، ج: 10، ص: 55.

(5) يُنظر: البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 19، ص 145.

(6) وهو جمع أمر ما وما يناسبه. بهاء الدين أبو حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، (بيروت: المكتبة العصرية، 1423هـ - 2003م) ط1، ج: 2، ص 232.

(7) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 29، ص 86.

المناسبات في التفسير الكبير لفخر الدين الرازي (606هـ): نماذج تطبيقية من سورة الرَّحْمَنِ (1-30)

فنجد أن الرازي في الكشف عن سر الترتيب قد أشار إلى مناسبتين وهما التقديم والتفصيل بعد الإجمال. وهذا التقديم الذي أشار إليه عالمنا الجليل قد سبقه في ذكره الزمخشري في الكشف فقال: « عدد الله عز وجل آلائه فأراد أن يقدم أول الشيء ما هو أسبق قدمًا من ضروب آلائه وأصناف نعمائه وهي نعمة الدين فقدم من نعمة الدين ما هو في أعلى مراتبها وأقصى مراقبها وهو إنعامه بالقرآن وتنزيله وتعليمه وأخر ذكر خلق الإنسان ليعلم أنه إنما خلقه للدين ...»⁽¹⁾.

ومن خلال المقارنة بين قولي الزمخشري والرازي -رحمهما الله- اقتصر الرازي على سبب واحد في سر تقديم الآية. وهذا السبب الذي اكتفى به الرازي يتفق مع المحور الأساسي للسورة وهو بيان أصول نعم الدارين التي لها شأن.

والدليل على أن هذا التقديم يُعد مناسبة مستنبطة هو قول البقاعي في تأييد كلام العالمين: «ولا يخفى ما في تقديمه على جميع النعم من المناسبة ...»⁽²⁾.

هذا في مناسبة التقديم أمّا عن مناسبة الإجمال والتفصيل، وهي الرابط الذي يربط بين آية: ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾^(٢) وأيتي ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾^(٣) ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾^(٤). فقد أكد الرازي على وجود هذا الرابط ثلاث مرات؛ المرة الأولى التي ذكر فيها مع مناسبة التقديم والثانية في تفسير البيان: « أن البيان هو القرآن وأعاد ليفصل ما ذكره إجمالاً بقوله تعالى ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾^(٢) والثالثة في قوله: «ثم فصل بيان كيفية تعليم القرآن فقال ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾^(٣) ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾^(٤)»⁽³⁾.

وهذا الرابط الذي أشار إليه الرازي -رحمه الله- قد وجدنا له صدى في التفسير الأخرى مثل تفسير ابن عادل⁽⁴⁾ وتفسير النيسابوري⁽⁵⁾ وأبي السعود⁽⁶⁾ -رحمهم الله- وللواحد -رحمه الله- رأي آخر في توجيه هذا الرابط؛ فإنه لما أول تعليم القرآن بكون المراد منه المصطفى ﷺ عاد لتفسير خلق الإنسان وتعليم البيان بالرسول ﷺ لذلك جعل

(1) الزمخشري، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، ج: 4، ص: 444.

(2) البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 19، ص: 141.

(3) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 29، ص: 86.

(4) يُنظر: ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ج: 18، ص: 295.

(5) يُنظر: النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان، ج: 6، ص: 228.

(6) يُنظر: أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (بيروت: دار إحياء التراث العربي) ج: 8، ص: 176.

الآية مع سابقها يجمعها رابط التأكيد⁽¹⁾. وتصدر الرازي -رحمه الله- في الرد على هذا الرأي بالقول إن (أل التعريف) في كلمة الإنسان هي أل للجنس بدلالة لفظ الخلق وجعل الكلمة على إطلاقها أولى من تقييدها بكون المراد منه النبي محمد ﷺ⁽²⁾. ويُضاف على قوله بأن هذه اللفظة قد تكررت عدة مرات في كتاب الله تعالى؛ إحداهما في سورة النحل بقوله ﴿حَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ (النحل: 4) قال القرطبي في تفسير (أل التعريف) الواردة في لفظ الإنسان: «هو اسم للجنس»⁽³⁾.

﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُجْسَبَانِ ﴿٥﴾ وَالشَّجَرُ يَسْجُبَانِ ﴿٦﴾﴾

بدأ الفخر الرازي بعرض المناسبات التي تربط هاتين الآيتين مع افتتاحية السورة والآيات التي سبقتها قبل أن يبدأ بتفسير آيات الشمس والقمر، فقال: «في الترتيب وجوه أحدها هو أن الله لما ثبت كونه رحمن وأشار إلى ما هو شفاء ورحمة وهو القرآن ذكر نعمه وبدأ بخلق الإنسان فإنه نعمه جميع نعم به تتم...»⁽⁴⁾. ويُفهم من كلامه هذا أن الأمر لا يقتصر على ربط الآيتين بمناسبة الافتتاحية وبمقصود السورة، بل إن الرازي أراد أن يُفهم القارئ أن ترتيب النعم بهذا النسق يجعل الآيات يجمعها مناسبة التقديم. فمثلاً خلق الإنسان هي أصل النعم لأن به تثبت نعمة الوجود ولولا هذه النعمة لما انتفع بشيء؛ لذلك تقدمت على غيرها من الآيات. ولقد اهتدينا من خلال شرح الرازي لتلك النعم، على أن كل نعمة مع التي تليها هي أصل لها. فوجود الشمس والقمر نعمة أصيلة بالنسبة للزرع والشجر. فلولا وجود الشمس لما تحققت نعمة الزرع وهكذا.

واهتدى الإمام أبو حيان الأندلسي من خلال قول الرازي في ربط هذه الآية بالآيات السابقة بجامع تعداد النعم، فذكر ما يقاربها على وجه العموم فقال: «لما ذكر تعالى ما أنعم به على الإنسان من تعليمه البيان ذكر ما امتن به من وجود الشمس والقمر»⁽⁵⁾.

وأشار الفخر الرازي إلى رابط خاص يربط بين آية: ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ وهذه الآيات بجامع أن كلا منهما يدعوان إلى أن هذا الكون لا بد له من خالق وهو الله عز وجل فمن لم

(1) يُنظر: علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، التفسير البسيط، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1430هـ)، ط1، ج: 21، ص: 143.

(2) يُنظر: الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 29، ص: 86.

(3) اشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ - 1964م)، ط: 2، ج: 10، ص: 68.

(4) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 29، ص: 87، بتصرف يسير.

(5) أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، ج: 10، ص: 55.

تغنه الأدلة القرآنية فليدعو عقله للتفكير بالأدلة الكونية⁽¹⁾، وهذا الرابط يُسمى بمناسبة السياق.

وهذه المناسبة لم نجد لها تعريفاً في كتب علوم القرآن. واطلعنا عليها في كتاب المناسبات القرآنية عند الإمام الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب، ومن خلال استخدام المؤلف لهذا المصطلح حاولنا تحديد التعريف لهذه المناسبة⁽²⁾. ويتكون هذا المصطلح من كلمتين رئيسيتين وهي المناسبة وتعريفها وجه ارتباط الآية بالآية. والسياق ربط القول بغرض مقصود على القصد الأول⁽³⁾. ويكون تعريف مناسبة السياق هو رابط بين الآيات ونوع هذا الرابط هو الغرض الذي سيق لأجله الكلام.

وأما المفسرون الآخرون فإنهم أشاروا إلى نوعين من التناسب في هاتين الآيتين، وهي مناسبة التقابل بين الظواهر السماوية والظواهر الأرضية. ومناسبة بأن ذكر سجود النجم والشجر من جنس جريان الشمس والقمر بجامع بأن كل ما في الكون بتدبير الله سبحانه وتعالى⁽⁴⁾. وهو ما يُعرف عند أهل البلاغة بمراعاة النظير.

وأشار الرازي لهذه المناسبة في موضع آخر أثناء تفسير آية: ﴿وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ واتفق مع المفسرين في إيراد مناسبة التقابل، بل وضعها دليلاً للترجيح بين معنيين النجم؛ وهما الزرع أو نجم السماء، وجعل معنى نجم السماء هو المرجوح⁽⁵⁾.

وقد زاد على هذه المناسبة مناسبتين الأولى هي مناسبة لفظية وهي الموازنة⁽⁶⁾ بين لفظ النجم ولفظ الشمس. وثانيها مناسبة تقديم النجم على لفظ الشجر لأن معنى السجود أظهر على النجم من الشجر كما أن الشمس في الحسبان أدخل من القمر⁽⁷⁾. وللبقاعي -رحمه الله- توجيه آخر لهذا التقديم وهو أن النجم قَدِّمَ لعموم نفعه وعظيم وقعه على الحيوان والبشر

(1) يُنظر: الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 29، ص: 87.

(2) أصل هذا الكتاب هو رسالة دكتوراه. رافت المصري، (عمان: دار النور المبين، 2016م)، ط: 1.

(3) أبو محمد القاسم السلجماسي، المنزح البديع في تجنيس أساليب البديع، تحقيق: علال الغازي، مكتبة المعارف، (الرباط: 1401هـ - 1980م) ط: 1، ص: 188.

(4) يُنظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج: 4، ص: 443. وأبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجبية القاسي الصوفي، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1423هـ - 2002م)، ط: 2، ج: 7، ص: 267.

(5) يُنظر: الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 29، ص: 90.

(6) معنى الموازنة هي أن تكون ألفاظ الفواصل من الكلام متساوية في الوزن. يُنظر: ضياء الدين نصر الله بن محمد بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، (القاهرة: دار نهضة)، ج: 1، ص: 291.

(7) يُنظر: الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 29، ص: 90.

من القوت واللباس⁽¹⁾. وتوجيه الرازي أقوى لكونه مقترن بغرض الآية وهو التأكيد على أن كل ما في الكون خاضع لأمر الله عز وجل وأن لهذا الكون خالق مدبر.

والتعالبي وجد ربطاً بين آية: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾⁽²⁾ وآية: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾⁽³⁾ بقوله: «فمن ذلك البيان كون الشمس والقمر بحسبان⁽²⁾». وهو ما عند أهل البلاغة بمناسبة التفصيل بعد الإجمال. والدليل على كونها تفصيلاً وليست تفسيراً هو أن معنى الإجمال: إيراد الكلام على وجه يحتمل أموراً متعددة. وتعريف التفصيل هو: تعيين لبعض تلك المحتملات أو كلها⁽³⁾. ولفظ البيان في الآية الكريمة احتمل معاني متعددة عند المفسرين مثل الإمام الطبري -رحمه الله-⁽⁴⁾.

﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾﴾

إن هذه الآيات الكريمة لها تفرد في المناسبات تختلف عن سابقتها من الآيات لاعتبارات عدة منها: تكرار لفظ الميزان، واختلاف أهل التأويل في تحديد المراد من معناها، ووجود اختلاف في إعراب الآية أدى إلى تنوع المناسبات فيها والمناسبات هي:

1. أول ما ابتدأ الرازي -رحمه الله- في تفسير لفظ ﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ ذكر أن تقديم القرآن على الميزان في اللفظ يشابه النظم في سورة الحديد في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكُتُبَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾⁽⁵⁾ (الحديد: 25) وهذه مناسبة مضمون السورة لما بعدها من السور⁽⁵⁾. وهذه المناسبة لم يكن الرازي سابقاً في ذكرها بل إن أقدم من أوردها -على حد اطلاعنا- الواحدي -رحمه الله- في تفسيره⁽⁶⁾. وهذه المناسبة تُعد من تفسير القرآن بالقرآن وهي تدل على عناية الرازي بالتفسير بالمأثور على عكس ما قيل عنه.

2. المناسبة الثانية التي أخبر عنها الرازي هي مناسبة بين الآيات الكريمة مع محور السورة ومقصدها. ذلك أن الميزان قد لا يُعد من النعم الكبرى كنعمة القرآن فما

(1) البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 19، ص461، بتصرف يسير.

(2) الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ج: 5، ص: 346.

(3) علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403 - 1983م)، ص9.

(4) يُنظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج: 22، ص: 169 - 170.

(5) يُنظر: الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 29، ص91.

(6) يُنظر: الواحدي، التفسير البسيط، ج: 21، ص: 138.

الغاية من ذكره؟ وجواب هذا السؤال بأن النفوس تأبى الغبن في الشيء اليسير ونعمة العدل من الأسباب لبقاء العمارة في العالم فهو نعمة كاملة⁽¹⁾. وقد ذكرها أبو يحيى السنيكي⁽²⁾ في كتابه فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن بلفظ مختلف يحمل نفس المعنى⁽³⁾. وعند الواحدي قولاً يُعدُّ لِبْنَةً بنى عليها الرازي مناسبتَه. قد نقلها الواحدي عن أهل المعاني على حد تعبيره وهو: « وهذا التنبيه على النعمة فيه والهداية إليه ولولا الميزان لتعذر الوصول إلى كثير من الحقائق⁽⁴⁾ ».

3. تحدث الرازي عن مناسبة أخرى بين لفظ القرآن ولفظ الميزان بقوله: « فيه من العلم ما لا يوجد في غيره من الكتب، والميزان فيه من العدل ما لا يوجد في غيره من الآلات⁽⁵⁾ ». وقد ذكرها ابن عادل⁽⁶⁾ من غير الإشارة إلى أنها من قول الرازي بينما القاسمي⁽⁷⁾ صرَّح بذلك. وهي تشابه مناسبة البقاعي -رحمه الله- التي قال فيها: لَمَّا ذَكَرَ الْقُرْآنَ الَّذِي هُوَ مِيزَانُ الْمَعْلُومَاتِ ذَكَرَ الْإِنْسَانَ بِمِيزَانِ الْمَحْسُوسَاتِ⁽⁸⁾.

4. يُلاحظ في هذه الآيات الكريمة تكرار متتالي لم يوجد في غيره من الآيات؛ وهو تكرار لفظ الميزان. وقد فسِّر هذا التكرار بالتوصية ولتقوية الأمر باستعمال الميزان والحث عليه⁽⁹⁾. أو لكون كل واحدًا قائمًا بنفسه غير محتاج الأول أو

(1) يُنظر: الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 29، ص: 91.

(2) هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري الشافعي، شيخ الإسلام، قاض مفسر، من حفاظ الأحاديث، تعلم في القاهرة وكف بصره في أول عمره، ولي القضاء ثم عزل عنه فتوجه نحو الاشتغال بالعلم. له تصانيف كثيرة منها تفسير الرحمن، وتحفة الباري على صحيح البخاري. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، (ت: 1396هـ)، الأعلام، (دار العلم للملايين، 2002) ط5، ج: 3، ص: 46 - 47، بتصرف يسير.

(3) أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي، فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، تحقيق: محمد علي الصابوني، (بيروت: دار القرآن الكريم، 1403هـ - 1983م)، ص: 543.

(4) الواحدي، التفسير البسيط، ج: 21، ص: 138.

(5) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 29، ص: 91، بتصرف يسير.

(6) يُنظر: ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ج: 18، ص: 302 - 304.

(7) يُنظر: القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، محاسن التأويل، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ، ج: 9، ص: 102.

(8) البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 19، ص: 149، بتصرف يسير.

(9) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج: 4، ص: 444، بتصرف يسير.

لكون كل واحد غير الآخر⁽¹⁾. ولفرط عناية الرازي بالمعاني المرادة من الآيات الكريمة فقد أخبر عن المعاني المحتملة للفظ الميزان في كل آية من غير الإشارة إلى أسرار هذا التكرار⁽²⁾.

5. كثيراً ما يؤدي إعراب الجمل القرآنية للكشف عن أسرار ربط الآيات الكريمة التي تحدث عنها السيوطي-رحمه الله- في علم المناسبات⁽³⁾. فعلى سبيل المثال إعراب آية: ﴿أَلَا تَطَّعُوا فِي الْمِيزَانِ﴾ وهو أن الجملة تفسيرية بدلالة وجود الحرف أن وإرادة القول في الآية السابقة⁽⁴⁾. وكذلك الإعراب في آية: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ على أنها جملة اعتراضية⁽⁵⁾؛ والتي تفيد تقوية الكلام وتأكيدده⁽⁶⁾. وهذا مما لم يتعرض له الرازي في تفسيره.

وتوسط آية: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ بين آيتي ﴿أَلَا تَطَّعُوا فِي الْمِيزَانِ﴾ وآية: ﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ يجعل الآيات تشبه كفتي الميزان. فنهى الله تعالى أولاً عن الطغيان وعادة ما تكون في حق الكيال، ونهى عن الخسران وهي نقصان في حق الذي يكتال ووسط بين الطرفين المذمومين الأمر بالقسط الذي وجدنا فيه بعض الاتفاق على أن مرادها تقويم لسان الميزان بالعدل⁽⁷⁾، فكان النظم أشبه بالميزان حقيقة الذي تحدثت عنه الآيات.

تميّز البقاعي-رحمه الله- عن الفخر الرازي في المقدرة على الربط بين آية: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا﴾ وآية: ﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ بأن عدالة أحوال السماء تدل على عدله سبحانه فشرع الله تعالى مثل ذلك العدل لتقوم أحوالنا في الأرض⁽⁸⁾.

(1) أبو القاسم برهان الدين محمود بن حمزة بن نصر، البرهان في توجيه متشابهه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، تحقيق: عبد القادر احمد عطا، (دار الفضيلة)، ط1، ص: 231، بتصرف يسير.

(2) يُنظر: الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج: 29، ص: 91

(3) يُنظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج: 3، ص: 371

(4) يُنظر: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (بيروت: عالم الكتب، 1408هـ-1998م)، ط1، ج: 5، ص: 96.

(5) محمود بن عبد الرحيم الصافي، الجدول في إعراب القرآن، (دمشق: دار الرشيد ومؤسسة الإيمان، 1418هـ)، ط4 ج: 28، ص: 89، بتصرف يسير.

(6) يُنظر: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هاشم، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: مازن المبارك ومحمد على حمد الله، (دمشق: دار الفكر، 1985م)، ط6، ص: 506.

(7) يُنظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ج: 22، ص: 14.

(8) يُنظر: البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج: 19، ص: 149.

الخاتمة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، فهذه أهم ما توصل إليه الباحث من نتائج وهي:

1. إن الرازي على اعتناؤه بعلم المناسبات، إلا أنه غفل في بعض المواضع في استنباط المناسبات القرآنية وذلك لانشغاله بقضايا تحديد المعاني المرادة من الآية الكريمة.
2. إن الآيات الأول من سورة الرحمن على تنوع الروابط والمناسبات فيها كانت دائماً ما تدور في فلك محور السورة الأساسي وهو تعداد النعم على الثقلين.
3. بعض هدايات الرازي في المناسبات كانت أقوالاً لمفسرين قدامى قد سبقوه في ذكرها وإن لم يكن الأمر صريحاً مثل الزمخشري والواحي -رحمهما الله-.
4. جاء الفخر الرازي بمعنى جديد لاسم الله تعالى الرحمن -عز وجل- لم يسبق إليه أحد على حد اطلاقنا وهو أنه رحمن منعم للمؤمن عزيز منتقم على الكافر وهو مبني على أساس صرفي صحيح.
5. المناسبات العامة في سورة الرحمن وثيقة الصلة بتفسير القرآن بالقرآن وهذا يدحض ما قيل عن الرازي من أنه قليل الاعتناء بالتفسير بالمأثور.
6. غالب أنواع المناسبات بين الآيات الكريمة في سورة الرحمن هي التقديم والتقابل.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد بن الأثير، (ت: 637هـ)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر.
2. ابن أبي أصيبعة، أبو العباس موفق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي ابن أبي أصيبعة، (ت: 668هـ)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان.
3. الألويسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي، (ت: 1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1415هـ.
4. بازمول، محمد بن عمر بن سالم بازمول، علم المناسبات في السور والآيات، المكتبة المكية، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية، ط1، 1423هـ - 2002م.
5. ابن بيان الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين بن بيان الفارسي (ت: 739هـ)، تح: محمد شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط1، 1408هـ - 1988م.
6. أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي الحنفي، (ت: 1095هـ)، الكليات معجم في مصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان.
7. البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، (ت: 885هـ)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة-مصر، 1404هـ - 1984م.
8. أبو التثناء، شهاب الدين أبو التثناء محمود بن سليمان الحلبي الحنفي، (ت: 725هـ)، حسن التوسل إلى صناعة الترس، المطبعة الوهيبية، مصر، 1928هـ.
9. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (ت: 816هـ)، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1403 - 1983م.
10. ابن جزري، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن جزري الكلبى الغرناطي، (ت: 741هـ)، التسهيل لعلوم التنزيل، تح: عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت-لبنان، ط1، 1416هـ.
11. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (ت: 626هـ)، إرشاد الأديب إلى معرفة الأريب=معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، 1414هـ - 1993م.
12. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي، (ت: 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت-لبنان.
13. ابن دقيق العيد، أبو علي الحسن بن رشيق العيد القيرواني الأزدي، (ت: 463هـ)، العمدة في محاسن الشعر وأدابه، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط5، 1401هـ - 1981م.
14. الذهبي، شمس الدين بو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت: 748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.
15. رأفت المصري، المناسبات القرآنية عند الإمام الرازي، دار النور المبين، عمان-الأردن، ط1، 2016م.
16. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، (ت: 502هـ)، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دار الشامية، دمشق-سورية، بيروت-لبنان، ط1، 1412هـ.
17. ابن الزبير، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي، (ت: 708هـ)، البرهان في تناسب سور القرآن، تح: سعيد بن جمعة الفلاح، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط2، 1428هـ.
18. الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، (ت: 311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تح: عبد الجليل عبده شلي، عالم الكتب، بيروت-لبنان، ط1، 1408هـ - 1998م.

19. الزركشي، بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، ت: (794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، 1376هـ-1957م، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.
20. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، (ت: 1396هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 2002.
21. ابن الساعي، أبو طالب تاج الدين علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله ابن الساعي، ت: (674هـ)، الدر الثمين في أسماء المصنفين، تح: أحمد شوقي بنبيين وآخرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان.
22. السبكي، بهاء الدين أبو حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي، ت: (773هـ) عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تح: عبد الحميد الهنداوي، المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، ط1، 1423هـ-2003م.
23. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، ت: (774هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: د. محمد الطناحي وآخرين، دار إحياء الكتب العربية.
24. السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، ت: (373هـ)، بحر العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1413هـ-1993م.
25. الإسنوي، عبد الرحيم الإسنوي، ت: (772هـ)، طبقات الشافعية، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
26. السنيكي، أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي، (ت: 928هـ)، فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، تح: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت-لبنان 1403هـ-1983م.
27. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (911هـ)، معترك الأقران في إعجاز القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1408هـ-1988.
28. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (911هـ)، الإتيان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ-1974م.
29. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (911هـ)، أسرار ترتيب القرآن، تح: عبد القادر أحمد عطا ومرزوق علي إبراهيم، دار الفضيلة، القاهرة-مصر.
30. السمين الحلبي، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، ت: (756هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد الخراط، دار القلم، دمشق-سورية.
31. الصافي، محمود بن عبد الرحيم الصافي، الجدول في إعراب القرآن، دار الرشيد ومؤسسة الإيمان، دمشق-سورية، ط4، 1418هـ.
32. الصديق الغماري، أبو الفضل عبد الله الصديق الغماري الحسني، جواهر البيان في تناسب سور القرآن، مطبعة محمد عاطف، القاهرة-مصر.
33. ابن عادل، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، ت: (775هـ)، اللباب في علوم الكتاب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1419هـ-1998م.
34. ابن عاشور، محمد الطاهر ابن عاشور، التفسير ورجاله، مجمع البحوث الإسلامية، 1390هـ-1970م.
35. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، ت: (1393هـ)، تحرير معنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد المعروف بالتحرير والتنوير، دار التونسية للنشر، تونس، 1984م.
36. ابن عباس رضي الله عنهما، تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، جمع: مجد الدين أبو الظاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ت: (817هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

37. ابن عجيبة، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الفاسي الصوفي، ت: (1224هـ)، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1423هـ - 2002م، ط2.
38. أبو العلاء، عادل بن محمد، مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور، مجلة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، العدد124، 1425هـ.
39. الغزي، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري، ت: (1010هـ)، الطبقات السنوية في تراجم الحنفية.
40. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ت: (395هـ)، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
41. الفخر الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين التيمي البكري الرازي، ت: (606هـ)، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، دار الفكر، بيروت-لبنان، ط1، 1401 - 1981م.
42. القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، ت: (1332هـ)، محاسن التأويل، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1418هـ.
43. القرطبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي، ت: (671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة-مصر، ط2، 1384هـ - 1964م.
44. ابن كثير، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن المختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، ت: (437هـ)، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنونه، مجموعة بحوث الكتب والسنة-كلية الشريعة- جامعة الشارقة، ط1، 1429هـ - 2008م.
45. الكرمانى، أبو القاسم برهان الدين محمود بن حمزة بن نصر، ت: (505هـ)، البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، تح: عبد القادر احمد عطا، دار الفضيلة، ط1.
46. الكوراني، أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، شهاب الدين الشافعي ثم الحنفي (ت: 893هـ)، غاية الأمان في تفسير الكلام الرباني، تح: محمد مصطفى كوكسو، جامعة صقريا كلية العلوم الاجتماعية، تركيا، 1428هـ - 2007م.
47. الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، ت: (330هـ)، تأويلات أهل السنة المعروف بتفسير الماتريدي، تح: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1426هـ.
48. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري الماوردي، ت: (450هـ)، النكت والعيون، تح: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
49. الموصلي، كمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلي، ت: (654هـ)، قلند الجمال في فرائد شعراء هذا الزمان، تح: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2005م.
50. ابن هاشم، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، ت: (761هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك ومحمد على حمد الله، دار الفكر، دمشق-سورية، ط6، 1985م.

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Transliteration Arabic References:

1. Ibn Al'atheer, Diya' Aldeen Nasr Allah bin Muhammad bin Al'atheer, (t: 637h), almatalh alsa'a'ir fi 'adab alkaatib wa alshaa'ir, tahqeeq: Ahmad Alhoufy, Badawy Tabaanah, dar nahdata misr.

2. Ibn Abi 'Usaibi'ah, Abu Al'abbaas Muwaffaq Aldeen Ahmad bin Alqassim bin Khalifat bin Younus Alkhazrajy Ibn Abi 'Usaibi'ah, (t: 668h), 'uyoun al'anbaa' fi tabaqat al'atibba'a, tahqeeq: Nizaar Rida, dar maktabat alhayaah, Bairout-Lubnan.
3. Alalousy, Shihaab Aldeen Mahmoud bin Abd Allah Alhusainy Al'alousy, t: (1270h), rouh alma'aany fi tafseer alqur'aan al'atheem wa alsab'e almathaany, tahqeeq: Aly Abd Albary Atiah, dar alkitub al'ilmiah, Bairout-Lubnan, t,1, 1415h.
4. Bazmoul, Muhammad bin Omar bin Salim Bazmoul, 'elm almunasabaat fi alsuwar wa al'aayaat, almaktabah almakkiyah, Makkah Almukarramah- Almamlakah Al'arabiah Alsa'oudiah, t,1, 1423h -2002m.
5. Ibn Bibaan Alfaarisyy, Al'ihsaan fi taqreeb saheeh Ibn Hibban, tarteeb: Al'ameer Alaa' Aldeen bin Bibaan Alfaarisyy (t: 739h), tahqeeq: Muhammad Shu'aib Al'arna'out, mu'assasat alrisaalah, Bairout-Lubnan, t,1, 1408h- 1988m.
6. Abu Albaqaa', Ayoub bin Moussaa Alhussainy Alqareemy Alkafawy Alhanafy, (1095h), Alkulliyat mu'jam fi mustalahaat wa alfuruq allughawiyah, tahqeeq: 'Adnan Darweesh, Muhammad Almisry, mu'assasat alrissalah, Bairout-Lubnan.
7. Albiqaa'y, Ibrahim bin 'Omar bin Hassan Alribaath bin 'Aly bin Abi Bakr Albiqaa'y, t: (885h), nathm aldurar fi tanaassub al'aayaat wa alsuwar, dar alkitaab al'islaamy, Alqaahirah-Misr,1404h - 1984m.
8. Abu Althanaa', Shihab Aldeen Abu Althanaa' Mahmoud bin Sulaiman Alhalaby Alhanafy, t: 725h, Hassan Altawassul ilaa sinaa'at altarassul, almatba'ah alwahbiyah, Misr, 1928h.
9. Aljurjaany, 'Aly bin Muhammad bin 'Aly Alzain Alshareef Aljurjaany, t: (816h), alta'reefaat, dar alkitub al'ilmiah, Bairout-Lubnan, 1403-1983m.
10. Ibn Jazy, Abu Alqaassim Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin 'Abd Allah Ibn Jazy Alkalby Algharnaaty, t: (741h), altas-heel li'uloum altanzeel, tahqeeq: 'Abd Allah Alkhaalidy, dar al'arqam bin Abi Al'arqam, Bairout-Lubnan, t,1, 1416h.
11. Alhamawy, Shihab Aldeen Abu 'Abd Allah Yaqout bin 'Abd Allah Alroumy Alhamawy, t: (626h), Irshad al'adeeb ilaa ma'rifat al'areeb=mu'jam al'udabaa', tahqeeq: Ihsaan 'Abbaas, dar algharb al'islaamy, Bairout-Lubnan, 1414h-1993m.
12. Ibn Khallikan, Abu Al'abbaas Shams Aldeen Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr bin Khallikan Albarmaky, t: (681h), wafayaat al'a'yaan wa anbaa' abnaa' alzamaan, tahqeeq: Ihsan 'Abaas, dar sadir, Bairout-Lubnan.
13. Ibn Daqeeq Al'eed, Abu 'Aly Alhassan bin Rasheeq Al'eed Alqairawaany Al'azdy, t: (463h), al'umdaah fi mahaassin alshi'r wa aadaabih, tahqeeq: Muhammad Muhyi Aldeen Abd Alhameed, dar aljeel, t 5, 1401h - 1981m.
14. Aldhahaby, Shams Aldeen bou Abd Allah Muhammad bin Ahmad bin 'Othman bin Qaimaaz Aldhahaby, t: (748h), tareekh al'islaam wa wafiyat almashaaher wa al'a'laam, tahqeeq: Bashaar Ma'rouf, dar algharb al'islaamy, t 1, 2003m.

15. Ra'fat Almisry, almunaassabaat alqur'aaniyah 'ind al'imaam Alraazy, dar alnour almubeen, 'Amman-Al'urdun, t 1, 2016m.
16. Alraaghib Al'asfahaany, Abu Alqaassim Alhussain bin Muhammad, t: (502h), almufradaat fi ghareeb Alqur'aan, tahqeeq: Safwan 'Adnaan Aldaawoudy, dar alqalam, dar alshaamiyah, Dimashq-Souriyah, Bairout-Lubnan, t 1, 1412h.
17. Ibn Alzubair, Ahmad bin Ibrahim bin Alzubair Althaqfy, (708h), alburhan fi tanaassub suwar Alqur'aan, tahqeeq: Sa'eed bin Jum'ah Alfalaah, dar Ibn Aljawzy, almamlakah Al'arabiyah Alsu'oudiyah, t 2, 1428h.
18. Alzajjaajy, Abu Is-haq Ibrahim bin Alsirry bin Sahl, t: (311h), ma'aany Alqur'aan wa i'raabuh, tahqeeq: Abd Aljaleel 'Abduh Shalaby, 'aalam alkutub, Bairout-Lubnan, t 1, 1408h- 1998m.
19. Alzarkashy, Badr Aldeen Abu 'Abd Allah Muhammad bin Abd Allah bin Bahaadir Alzarkashy, t: (794h), Alburhan fi 'uloum Alqur'aan, tahqeeq: Muhammad Abu Alfadl Ibrahim, t 1, 1376h- 1957m, dar ihyaa' alturath al'araby, Bairout-Lubnan.
20. Alzarkaly, Khair Aldeen bin Mahmoud bin Muhammad bin 'Aly bin Faaris Alzarkaly Aldimashqy, (t: 1396h), al'a'laam, dar al'ilm lilmalaayeen, t 15, 2002.
21. Ibn Alsaayy, Abu Taalib Taj Aldeen Aly bin Anjab bin 'Othman bin Abd Allah Ibn Alsaayy, t: (674h), aldur althameen fi asmaa' almusannafeen, tahqeeq: Ahmad Shawqy Binbeen wa aakhareen, dar algharb al'islaamy, Bairout- Lubnan.
22. Alsubky, Bahaa' Aldeen Abu Hamid Ahmad bin Aly bin Abd Alkaafy Alsubky, t: (773h) 'arous al'afraah fi sharh talkhees almiftaah, tahqeeq: Abd Alhamid Alhindaawy, almaktabah al'asriyah, Bairout-Lubnan, t 1, 1423h - 2003m
23. Alsubky, Taj Aldeen Abd Alwahaab bin Taqy Aldeen Alsubky, t: (774h), tabaqaat alshaafi'iyah alkuabraa, tahqeeq: Dr. Muhammad Altanahy wa aakhareen, dar ihyaa' alkutub al'arabiyah.
24. Alsamarqandy, Abu Allaith Nasr bin Muhammad bin Ahmad bin Ibrahim Alsamarqandy, t: (373h), bahr al'uloum, dar alkutub al'ilmiyah, Bairout-Lubnan, 1413h- 1993m.
25. Al'isnawy, Abd Alraheem Al'isnawy, t: (772h), tabaqaat alshaafi'iyah, dar alkutub al'ilmiyah, Bairout-Lubnan.
26. Alsaneeky, Abu Yahyaa Zakariyaa bin Muhammad bin Ahmad bin Zakariyaa Al'ansaary Alsaneeky, t: (928h), fat-h alrahman bikashf ma yaltabis fi Alqur'aan, tahqeeq: Muhammad 'Aly Alsaabouny, dar Alqur'aan alkareem, Bairout-Lubnan 1403h- 1983m.
27. Alsuyouty, Jalal Aldeen Abd Alrahman bin Abi Bakr Alsuyouty, (911h), mu'tarak al'aqraan fi 'i'jaaz Alqur'aan, dar alkutub al'ilmiyah, Bairout-Lubnan, altab'ah al'oulaa, 1408h - 1988.

28. Alsuyouty, Jalal Aldeen Abd Alrahman bin Abi Bakr Alsuyouty, (911h), al'itqaan fi 'uloum Alqur'aan, tahqeeq: Muhammad Abu Alfadl Ibrahim, alhay'ah almisriyah al'aammah lilkitaab, 1394h - 1974m.
29. Alsuyouty, Jalal Aldeen Abd Alrahman bin Abi Bakr Alsuyouty, (911h), asraar tarteeb Alqur'aan, tahqeeq: Abd Alqaadir Ahmad 'Ataa wa Marzouq 'Aly Ibrahim, dar alfadeelah, Alqahirah-Misr.
30. Alsameen Alhalaby, Shihab Aldeen Abu Al'abbaas Ahmad bin Yousuf bin Abd Aldaa'im alma'rouf bi Alsameen Alhalaby, t: (756h), aldur almasoun fi 'uloum alkitaab almaknoun, tahqeeq: Ahmad Alkharraat, dar alqalam, Dimashq-Souryah.
31. Alsaafy, Mahmoud bin Abd Alraheem Alsaafy, aljadwal fi i'raab Alqur'aan, dar Alrasheed wa mu'assassat al'eemaan, Dimashq-Souryah, t 4, 1418h.
32. Alsiddeeq Alghamaary, Abu Alfadl Abd Allah Alsiddeeq Alghamaary Alhassany, jawaahir albayaan fi tanaassub suwar Alqur'aan, matba'at Muhammad 'aatif, Alqaahirah-Misr.
33. Ibn 'Aadil, Abu Hafs Siraaaj Aldeen 'Omar bin 'Aly bin 'Aadil Alhanbaly Aldimashqy Alnu'maany, t: (775h), allibaab fi 'uloum alkitaab, dar alkitub al'ilmiah, Bairout-Lubnan, t 1, 1419h- 1998m.
34. Ibn 'Aashour, Muhammad Altaahir Ibn 'Aashour, altafseer wa rijaaluh, majma' albuhoth al'islamiyah, 1390h- 1970m.
35. Ibn 'Aashour, Muhammad Altaahir bin Muhammad bin Muhammad Altaahir bin 'Aashour Altounisy, t: (1393h), tahreer ma'naa alsadeed wa tanweer al'aql aljaded min tafseer alkitaab almajeed alma'rouf biltahreer wa altanweer, dar altounisiyah lilnashr, Tounis, 1984m.
36. Ibn 'Abbaas Rady Allah 'anhuma, tanweer almiqbaas min tafseer Ibn 'Abaas, jam': Majd Aldeen Abu Althaahir Muhammad bin Ya'qoub Alfairouzaa- baady, t: (817h), dar alkitub al'ilmiah, Bairout-Lubnan.
37. Ibn 'Ajeebah, Abu Al'abbaas Ahmad bin Muhammad bin Almahdy bin 'Ajeebah Alfaasy Alsoufy, t: (1224h), albaahr almadeed fi tafseer Alqur'aan almajeed, tahqeeq: Ahmad Abd Allah Alqurashy Raslaan, dar alkitub al'ilmiah, Bairout-Lubnan, 1423h - 2002m, t 2.
38. Abu Al'alaa', 'Aadil bin Muhammad, Massaabeeh aldurar fi tanaassub aayaat Alqur'aan alkareem wa alsuwar, majallat aljami'ah al'islamiyah fi almadeenah almunawwarah, al'dad124, 1425h.
39. Alghaazy, Taqy Aldeen bin Abd Alqaadir Altameemy Aldaary, t: (1010h), altabaqaat alsunniyah fi taraajim alhanafiyah.

40. Ibn Faaris, Abu Alhussain Ahmad bin Faaris bin Zakariyaa Alqazwainy Alraazy, t: (395h), maqaayees allughah, tahqeeq: Abd Alsalaam Muhammad Haaroun, dar alfikr, 1399h- 1979m.
41. Alfakhr Alraazy, Fakhr Aldeen Abu Abd Allah Muhammad bin 'Omar bin Hussain Altaimy Albakry Alraazy, t: (606h), miftah alghaib aw altafseer alkabeer, dar alfikr, Bairout-Lubnan, t 1, 1401-1981m.
42. Alqaassimy, Muhammad Jamaal Aldeen bin Muhammad Sa'eed bin Qaassim Alhalaay, t: (1332h), mahaassin alta'weel, tahqeeq: Muhammad Baassil 'Oyoum Alsoud, dar alkutub al'ilmiyah, Bairout-Lubnan, t 1, 1418h.
43. Alqurtuby, Shams Aldeen Abu Abd Allah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin farah Al'ansaary Alkhazrajy Alqurtuby, t: (671h), aljasmī' li'ahkaam Alqur'aan, tahqeeq: Ahmad Albardouny wa Ibrahim Atfeesh, dar alkutub almisriyah, Alqaahirah-Misr, t 2, 1384h - 1964m.
44. Ibn Katheer, Abu Muhammad Mikky bin Abi Taalib Hamoush bin Muhammad bin Almqhtaar Alqaisy Alqairawaany thuma Al'andalusy Alqurtuby Almaaliky, t: (437h), alhidaayat ilaa bulough alnihaayah fi 'ilm ma'aany Alqur'aan wa tafseerih wa ahkaamih wa jumal min funounih, majmou'at buhouth alkutub wa alsunnah-kulliyat Alsharee'ah- jaami'at Alshaariqah, t 1, 1429h- 2008m.
45. Alkarmaany, Abu Alqaassim Burhan Aldeen Mahmoud bin Hamzah bin Nasr, t: (505h), alburhan fi tawjeeh mutashabih Alqur'aan lima feeh min alhujjah wa albayaan, tahqeeq: Abd Alqaadir Ahmad 'Ataa, dar alfadeelah, t 1.
46. Alkawraany, Ahmad bin Ismail bin 'Othman Alkawraany, Shihaab Aldeen Alshaafi'y thuma Alhanafy (t: 893h), ghaayat al'amaany fi tafseer alqalam alrabbaany, tahqeeq: Muhammad Mustafaa Kouksou, jaami'at Saqriyaa kulliyat al'uloum al'ijtimaa'iyah, Turkya, 1428h - 2007m.
47. Almatreedy, Abu Mansour Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud Almatreedy, t: (330h), ta'weelaat ahl alsunnah alma'rouf bitafseer Almatreedy, tahqeeq: Majdy Baasloum, dar alkutub al'ilmiyah, Bairout-Lubnan, t 1, 1426h.
48. Almaawrady, Abu Alhassan Aly bin Muhammad bin Muhammad bin Habeeb Albasry Almaawrady, t: (450h), alnuqat wa al'uyoun, tahqeeq: Alsayyid bin Abd Almaqsoud bin Abd Alraheem, dar alkutub al'ilmiyah, Bairout-Lubnan.
49. Almawsily, Kamal Aldeen Abu Albarakaat Almubarak bin Alshi'aar Almawsily, t: (654h), qalaa'id aljuman fi faraa'id shu'araa' hadha alzamaan, tahqeeq: Kaamil Salmaan Aljaboury, dar alkutub al'ilmiyah, Bairout-Lubnan, t 1, 2005m.
50. Ibn Haashim, Jamaal Aldeen Abu Muhammad Abd Allah bin Yousuf bin Ahmad bin Abd Allah Ibn Yousuf, t: (761h), mughny allabeeb an kutub al'a'aareeb, tahqeeq: Maazin Almubaarak wa Muhammad 'Aly Hamd Allah, dar alfikr, Dimashq-Souriyah, t 6, 1985m.

The Coherence of the Qur'anic Chapters in Al-Razi's Exegesis: Surat Ar-Rahman as a Case Study

Hayat Ahmed Mansour

Hasan Salem Habshan

College of Shari'a and Islamic Studies - University of Sharjah
Sharjah - U.A.E.

Abstract:

This thesis aims at studying a very important branch of the sciences of the Quran, which concerns thematic orders of the verses and chapters of the Holy Quran. The researcher has deliberately chosen to study the coherence of Surat Ar- Rahman Chapter from Fakhruddin al-Razi's book of Quranic exegesis, entitled: «al-Tafsir Al-Kabeer, it also called Mafatih al-Ghaib», as a case study. Moreover, the thesis has two perspectives: theory and practice. The former examines the concept of the science of coherence and its historical background and development. It also gives a brief account of Ar-Razi's biography. The latter sheds light on the coherence of Ar-Rahman verses and as a Surat with connection to the one that preceded it, as well as the one that follows it. The study has discovered many types of coherence in this specific Surat, such as coherence in relation to its name and verses, as well as coherence with respect to the chapters before and after it. The thesis also affirms that al-Zari was one of the brilliant Muslim experts in this regard, as the study has compared his point of view with other great Muslim scholars in the field of Qur'anic exegesis.

Keywords: Coherence in the Qur'an, Ar Rahman, Al-Tafsir Al-Kaber, Mafatih Al-Ghaib, Al-Razi.